

بعشرين جنبياً أو لا تعلم ان العلة الوحيدة التي كنت اذكركم منها هي بُعد المصارف عن ارضي
اما الآن فقد فررت الحكومة اثناء مصرف بحرق الارض من اولها إلى آخرها فاذا بتك
اياها الفدان بعشرين جنبياً فانما الظاهر وانت الكاسب . فصوريت كلامه وانا اتأسف على
الفرصة التي ضاعت من يدي

وتما يحسن ذكره هنا ان الحكومة المصرية اهتمت هذا العام باثناء المصارف اهتماماً لا
مثيل له في الاعوام السابقة . وقد ذكرنا اسماء كل المصارف التي عازمت على انشائها او توسيعها
في اعداد المقطع فلا داعي لاعادتها هنا . ولكن يجب على المزارعين ان لا يكتفوا باهتمام الحكومة
بل يجب ان يهتموا ايضاً باثناء المصارف لاطيانهم فقد اخبرنا الرجل المتشار اليه أننا ان
كان يعلم ان الاطيان المذكورة تحتاج إلى مصرف وقد قدر نفقاته بفحوشي جنبه فقط وكان
عازماً ان يصنعه على نفقته اذا اجتمع الاطيان . فكأن صاحبها كان يريد ان يخصص منها
الف جنبه ولا يندق عليها مئتي جنبه . وهذا ليس من التدبير في شيء . فلي المزارعين ان
لا يلقوا اعتمادهم على الحكومة بل يهتموا بما فيه نفعهم ولو اجمعت الحكومة عنه

باب الهدايا والتقاريف

كتاب المدرسة الكلية السورية

بعت لنا المدرسة الكلية السورية بكتابها السنوي عن سنة ١٨٩٧ ويظهر منه أن
عدد تلامذتها أخذ في الازدياد عاماً بعد عام فبر هذا العام ٣٠٠ وكان في العام الماضي
٢٩٧ وفي الذي قبله ٢٧٥ وفي الذي قبله ٢٤٢ وهلم جراً

وما هو حري بالذکر ان في مكتبها الآن ٧٨٢٩ مجلداً باللغات الاوربية و ٩٠٨
مجلدات باللغة العربية والتركية وأكثرها من نخبه الكتب وسيف المكتبة الطيبة الف مجلد
وبعضها من الكتب النالية الثمن جداً والتلاميذ يطالعون هذه الكتب ويستفيدون منها
وفيما نرى نظارة المعارف المصرية تفضل سني الدرس وتسهل مواضعه على الطلبة نرى
المدرسة الكلية السورية لا تزال تدرس تلامذتها مطولات الدلم والتثنون فتدرسهم الفلسفة

الادبية والفلسفة الفقهية والمطابق والتاريخ وفلسفة والاقتصاد السياسي وبلدتها والنشر
والنسيولوجيا والميجين والطبيقات والكيمياء وعلم الحيوان والنبات والجيولوجيا والجر
والهندسة وحساب المثلثات البتوية والكروية ومساحة الاراضي والمهندسة التحليلية وعلم
الغنازل والشكل وعلم الميثة (الملك) . والعربية بصرها ونحوها وبيانها ونحوها وعلم
الانشاء واللغة الانكليزية واللغة الفرنسية ومع يتقنون اللغة الانكليزية بالاداء وكتابة
وانشاء ولا سيما لانهم يتلون العلوم بها

المقربات بحسب المذهب الخفي

هو رسالة باللغة الفرنسية وضعها حضرة الاصولي لانتسل عمر بك انابلي تركيل مدرسة
الحقوق الخديوية واستاذ قانون الجنابات فيها وفيها بحث عن القوانين عند العرب قبل
الاسلام في ما يتعلق بالزواج والطلاق والارث والسننات ومن عرض برسمت وسنن
الاحكام ثم تطرق الى احكام الشريعة الفراء في ما يتعلق بالانعام والتعدين والحجبة وكيفية
تففيذ القوانين وطرق اثبات التهمة . فتا حضرة مؤلفها جزيل الشكر وعسى ان ينقلها الى
العربية افادة لابنائها الذين يجولون الفرنسية

خطاب الحيوانات الالهية

The Language used in talking to Domestic Animals.

من يطالع ما يطبع حديثا في اوربا واميركا من الكتب والجلدات الخفية يجد مواضع لم
تخطر على باله قط وقد بحث فيها العلماء بحثا مدققا على غرائبها وقلة اذهابها لانهم يحسبون انه
لا بد من فائدة لكل بحث مدقق . من ذلك الاصوات التي يرفعها أو يخاطب بها الحيوانات
الالهية كالفرس والحمار والثور والكلاب . فقد اطمان الابن علي رسالة مسهبية في هذا الموضوع
للاستاذ كارنتون بيرلن جمع فيها اكثر الاصوات المستعملة في خطاب الحيوانات الالهية في
المسكون كلها وذلك بعد ان نشر مشورا بالانكليزية والفرنسية والشمسية والروسية ودعوة
في انظار المسكون ودعى الكتاب في كل مكان ليعاونه في جمع الاصوات المستعملة في
بلادهم . وقد استخ من ذلك كلوا ان الحيوانات تالف الاصوات التي تخاطب بها وتصير تنهم
المراد منها لكثرة استعمالها وان الانسان لا يخاطبها بلتنوعها من ان لغة ارقى من لغة تنهم
وهو يجري في خطابها كما يجري في خطاب الاطفال والاجاب فيكثر لغة في خطابهم زعموا

منه انهم يفهمون اللغة المكثرة اكثر مما يفهمون اللغة الصحيحة مع ان فهم لها واحد .
والظاهر ان الاوربيين يحسون الكلب انهم من غيرهم من الحيوانات فيحاطون به بكلمات انهم
فهم من هذا القبيل مثل العرب الذين يحسون الفرس انهم من غيرهم فيحاطون به بكلمات مفهومة

الدرة البتية

لا يعلم كم للاعاجم على هذا اللسان العربي من الفضل الا من طالع مؤلفاتهم فيه فانهم
جمعوا بتونه ووضعا قواعد ووسعوا اساليب التعبير فيه بما قلوه اليه من مصطلحات لغاتهم
ومؤلفات كتابهم ومنهم عبد الله بن داؤود بن المتفح النارسي مترجم كتاب كليله ودمته
وكتاب الشاهنامه (تاريخ الفرس) . وانه يعجبنا من اولئك الكتاب الفطاحل اني لم اعلم على
العربية اقبال سيد مقدم يستخدم الالفاظ اللغوي والتركيب للاغراض لا يتقيد بقواعد ولا
يرتبط بروابط الامانة من الافراء وما يجري عليه محادثة في احاديثهم . وشأن بينهم
وبين كتاب هذا العصر الذين يطلب منهم مصحح هذه الرسالة ان يتركوا لغتهم التي ولدوا فيها
واساليبهم التي اتوها ويرجعوا الفأ ومثي سنة الى عهد عبد الله بن المتفح النارسي وغيره
من الاولين " ويتكثروا من حفظ تراكيبهم وتحدي اساليبهم ومحكاة لغتهم والاحذاه
على امثلتهم حتى تحصل للغاي منهم منكرة واضحة " ويصهروا يعبرون عن المعنى الواحد بانفاظ
كثيرة مترادفة اظمرا لواسع العلم وامتحانات لصبر القراء

والدرة البتية رسالة نفيسة للكتاب المشهور عبد الله بن المتفح وقد ظفر بنسخة منها حمرة
الناظم الناثر الامير شكيب ارسلان فصحبها وطبعها في المطبعة الجامعة في بيروت " لكي يتخذها
الكتاب متبعين له وحماة له ويحفظها دستور انشائه ومثال احذائه " هذا هو الغرض
الاول ولزقت اليه حضرة المصحح لقال من هذه الالفاظ فان التبع لا يطرق السمع مرة في
العام والحاطة لا تتحضر على بال واحد في الالف مرة في الدهر . والغرض الثاني ان يهتدي
الكتاب بنور حكمها في ظلم المعاضل ومدفات المكاكل ويندرج بما اوضحته من سهل التصرف
الحكيمة ونهضة من جوارح الكمال الثروة

والرسالة كما وصف حضرة المصحح غاية في الالفة العبارة ووفرة الامثال والحكم واساليب
الارشاد لا يحسن ان نحلوها من مكتبة كاتب اديب . وانا نشكركم شكرا جزيلاً على جلاء
عرائسها والتمس منه عذراً لمخالفتنا له في ما يجري عليه احياناً من زخمي غريب الالفاظ والتركيب
والرسالة تطلب من المكتبة الجامعة في بيروت وثمنها نزلت من اجرة البريد

الفرائد السنية

هو كتاب صغير الحجم كثير الفوائد في الفسيولوجيا الحيوانية الله حصرة الاديب
الدكتور فريد عبد الله ووصف فيه اعضاء الجسم المختلفة وصفاً تشريحياً موضعياً بالرسوم ثم
ذكر وظائف كل عضو منها واما تطرد من ذلك الى بعض المواضع المحيطة كالنظام الاستقام
وتأثير المدركات فاجاد واناد واتناشكره على هذه التحفة ونتمنى ان يكثر امثاله من معلمي المدارس

كتاب الكائنات

هو كتاب فلسفي الموضح والمليث وضعت فيه حضرة العالم الفاضل زهاوي روادا جميل صديقي
الهندي احد علماء بنداد جمع فيه كثيراً من القضايا الطبيعية والفلسفية التي هي فيها علماء
اروپا في هذا العصر وبنى عليها حكماً فلسفية تدل على انه واسع وخارج قولي حاضره
فريد المتعل لو كان له علم بلغة اوروبية كالانكليزية او الفرنسية او الالمانية واطلع على باحث
العلماء الطبيعيين فيها لجازي الفيلسوف هربوت سينسر في بعض امثاله لا تروى
ومن النتائج التي استدل عليها ان المادة نوع من الفضاء كما ان الحرارة نوع من الحركة
وان الفضاء قوة وهو اصل كل القوى "ولقدرة القوة نواميس لا تروى في حلال باطنها حتى
اذا تركت تفرقت وصلت الى درجة الاحتسام وصارت مادة تتركها وتضبط نواميسها .
والحركة دائمة فيه ومن شأنه الامتداد والاثير تركب في خيوط امتداداته وقواها . والمادة
المحسوسة تركب خصوصاً في اجزاء الاثير . والجسم المادي تركب خصوصاً في اجزاء
المادة المحسوسة"

وقال في الكلام على الخلود " لا اشك ان الحياة شيء فهي لا تأتي . ولكن حياتي انا
لا مطلق الحياة ماذا تكون . واذا قلنا انها تختلط بسائر اقسام الحياة فهل يعني هذا القول
بقاء حياتي انا واذا بقيت حياتي فلا شك ان حطلي وارادني ايضا يعنيان لا يشقان بمقتضاها .
فيا حبذا لو صح ذلك . ولا يقهر ان نضخم في هذه القضية الا بعد معرفة حياة الفرد حطلي هي
قوة واحدة مستقلة او مجموع قوى حاصلة من تألف اجزاء جسمي على كيفية الخصوصية فان
كانت القوة واحدة فانا لا اتي لان حياتي وحدها قد تحمل مادة تكون لها جسم كما كانت
مادة جسمي وهو حسن الا انه بعيد عن الصواب تزده الدلائل الدالة على ان حياة الفرد
مثل جسمه مؤلفة من قوى مجموعة كما ان مادته مؤلفة من اجزاء متعددة . وان كنت

بمجموع قرى مؤلفة فالظاهر اني بعد موقفي اني لاني اكون حينئذ عبارة عن هذه الجمعية فاذا تفرقت لم اكن موجوداً

وعلى هذا الاسلوب من الاستدلال جرى في الكتاب كلوا الا انه لم يجزم بصحة شيء من ذلك بل نبه في فاتحة الكتاب وفي خاتمة الى انه لم يكتب ما كتبه وهو معتقد صحته بل غاية قصد ان يثبت نتائج مقدمات القوم حسب علومهم الجديدة مما يرد الى الخاطر غير طاعن في شيء كأنه لا خاذل ولا ناصر ثم وعد بأليف رسالة اخرى يرث فيها على ما يجده مغايراً للشريعة الفراء والحجة البيضاء ببراهين ساطعة وحجج فاطمة مستندا المساعدة من ارواح المشايخ الكرام والائمة الاعلام

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المقتطف وهو يطلب من ادارته وثمنه ثمانية غروش



مسائل واجوبتها

تصانص هذا اليك منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان يجب في مسائل المشتركين اني لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشرط على السائل (١) ان يضي سائله باسمه والتاريخ ويحل اقسامه ايضا واحصا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لتاريخه حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يترجم السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليذكر سائله ان لم يترجمه بعد شهر آخر تكون له اعملناه لسبب كتابه

(٢) تاريخ الجبرتي

ومنه هل يوجد كتاب عربي يشرح حال مصر وتمازجها الفراسيون شرحاً مسهباً غير تاريخ الجبرتي وهل يمكن الاعتماد على هذا الكتاب

ج لا تعرف كتاباً عربياً في هذا الموضوع غير كتاب الجبرتي . ويظهر لنا ان الرجل كان متعمداً ذكر ما يعلم صحته او ما يعتقد صحته فان كان فيه خطأ فهو غير مقصود ولا يفتخر اكتشافه واصلاحه

(١) تاريخ الاندلس

مصر . محمد انندي عمر . ارجو من فضلك ان تدلوني على كتاب باللغة العربية فيه تاريخ الاندلس من حين دخول المسلمين اليها وكيفية خروجهم منها ويكون مؤلفه من يعتمد عليه في صدق الرواية

ج لا تعرف لذلك تاريخاً افضل من تاريخ نفع الطبيب القري والمبتدا والغبر لابن خلدون